ديوان السليمانيات

(قصيدة)

وربما حار الدليل!

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

وربما حارَ الدليل!

(إن تحايا الشعراء وهداياهم لا تكونُ إلا شعراً. وأحمد الله أنني لم آمرْ بشيءٍ وخالفت عنه! ولم أطلب شيئاً أنا عنه بنجوة! لا وربي! فما حَيّاني شاعرٌ أو طالبُ عِلم أو مُحبٌ في الله إلا ورَدَدتُ عليه شعراً على قدر طاقتي ، ويكفيني فخراً شرف المحاولة في كل تحية! ألا وإنني لأنتهزها فرصة سانحة لأحيي كل شاعر مؤمن مسلم موحد. لقد أحببنا من قلوبنا الشاعرَ الدكتورَ عبدَ الرحمن بن صالح العشماوي. وسُئلنا ذات يوم: لماذا تحبون العشماوي؟ وما هو دليل محبتكم له؟ فكانت قصيدة: (وربما حار الدليل) ترجمة شعرية شعورية على حُبنا المُبكر للشاعر العشماوي. ألا وإن حبنا له ليس هو مجرد الإعجاب بأشعاره ، وإن كانت كلها جديرة بالحب والإعجاب من كل مُتذوق مُنصفٍ مُدقق ناقدٍ مُحقق يستمعُ إليها ، أو حتى يطالعُها بنفسه من خلال دواوين العشماوي! وقد نختلف في جزءٍ يسير كما هي سُنة الله في خلقه! والخلافُ لا يفسدُ للود قضية! وأسلوبيتنا في كتابة الشعر سلفية المصدر تتبعُ آثارَ السلف الكرام ، فكما كتب سلف الأمة أشعارهم بالأمس نكتب أشعارنا اليوم! ونضربُ على ذات الوتر! ودواوينُ الدكتور العشماوي وأشعارُه ونفحاته مطبوعة متداولة ، وهي والحمد لله متوفرة في كل مكان اليوم. إن حُبنا للعشماوي الشاعر صاحب العقيدة والشريعة والقضية ، نابعٌ من القلوب على هدىً من الله وكتاب منير. وإنني لأحبه في الله تعالى. ولا أتخيل قصيدة لهجَ بها العشماوي إلا وأنا لها مستمعٌ ومتذوق ، وكنتُ قد طالعتُ دواوينه الصادرة عن دار العبيكان وغيرها! واستمعتُ إلى عشرات الأمسيات الشعرية هنا وهناك! وقد يكررُ الرجل بعض القصائد تلبية لطلبات الجمهور! وسبحان الله في كل مرةٍ رغم التكرار نستلهمُ الجديد الفريد ، ونتطفلُ على مائدة العشماوي ، وننهلُ مما لذ وطابَ من الصور والإيحاءات والأفكار! فجزاه الله عنا خيرَ ما جزى شاعراً عن مستمعيه ، ومعلماً عن تلاميذه! ولستُ بصدد الترجمة للعشماوي ولا لشعره ، فالرجل أشهرُ من نار على علم كما تقول العرب! وشِعرُه أشهرُ من أن يتناوله مثلي! ولو قرأ زيدٌ أو عمرو من أشعار العشماوي لقلنا له هذا الشعر من شعر العشماوي! بل أصفُ حبي له ليس إلا! وأجعله في الله تعالى خالصاً! عن أَنَسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ثَلاثٌ من كُنَّ فيه وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ: من كان اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إليه مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ في الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ الله منه كما يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ في النَّارِ). وعن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ الله تَعَالَى في ظِلِّهِ يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ اللَّهِ ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في الْمَسَاجِدِ ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا في اللَّهِ اجْتَمَعَا عليه وَتَفَرَّقَا عليه ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فقال: إني أَخَافُ اللَّهَ ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حتى لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ ما تُنْفِقُ يَمِينُهُ ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ). وعن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ اللَّهَ يقول يوم الْقِيَامَةِ أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ في ظِلِّي يوم لا ظِلَّ إلا ظِلِّي). وعن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخاً له في قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ الله له على مَدْرَجَتِهِ مَلَكاً ، فلما أتى عليه قال: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قال: أُرِيدُ أَخاً لي في هذه الْقَرْيَةِ! قال: هل لك عليه من نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قال: لا غير أني أَحْبَبْتُهُ في اللَّهِ عز وجل! قال: فَإِنِّي رسول اللَّهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللَّهَ قد أَحَبَّكَ كما أَحْبَبْتَهُ فيه). وعن أبي أُمَامَةَ عن رسول اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قال: (من أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ)! ونحن نشهد الله تعالى وملائكته الكرام – عليهمُ السلام ـ أننا نحبُ الأستاذ الشاعر الدكتور عبد الرحمن بن صالح العشماوي! ولا نزكيه على الله ربنا ، إذ ليس من سمتنا ولا سمت أي مسلم مؤمن موحد أن يزكي على الله تعالى أحداً! والله حسيبه ووكيله! يقولُ

النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم: "إذا أحبَّ الرَّجلُ أَخاه فلْيُخْبِرْه أنَّه يُحبُّه" ، لأنَّه بهذا الصنيع يزيدُ الوُدُّ والقُرْبُ والانسجام بينهما ، كما قال في رِوايةٍ أُخرى موضِحًا: "فإنَّه أبقى للأُلفَةِ وأَثبَتُ للمَودَّةِ" ، وهذا إذا أحبَّ أحَدَ المسلِمين مَحبَّةً خاصَّةً غيرَ مَحبَّةِ المؤمِنين العامَّةِ ، ومِن ثمَراتِ ذلك أنَّه إنْ نصَحَه لِخطأٍ فعَلَه كان أَقْرَبَ لِسَماعِ تلك النَّصيحةِ له مِن غيرِه ؛ فالأمْرُ عندما يَأتي من محبٍّ أقربُ لقَبولِه وظُهورِ نيَّتِه الحسَنَةِ ممَّن علِمَ حسَدَه وعدَاوتَه. وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه -: (أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَعْلَمْتَهُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أَعْلِمْهُ. قَالَ: فَلَحِقَهُ فَقَالَ له: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ. فَقَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ)! رواه أبو داود (رقم/5125) ، وصححه النووي في "رياض الصالحين" (183) ، والألباني في "صحيح أبي داود". وقَالَ الإمام الْخَطَّابِيُّ رحمه الله: (مَعْنَاهُ الْحَثّ عَلَى التَّوَدُّد وَالتَّأَلُّف ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ يُحِبّهُ اِسْتَمَالَ بِذَلِكَ قَلْبه وَاجْتَلَبَ بِهِ وُدّه ، وَفِيهِ أَنَّهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ مُحِبّ لَهُ وَوَادّ لَهُ قَبِلَ نَصِيحَته وَلَمْ يَرُدّ عَلَيْهِ قَوْله فِي عَيْب إِنْ أَخْبَرَهُ بِهِ عَنْ نَفْسه ، أَوْ سَقْطَة إِنْ كَانَتْ مِنْهُ ، وَإِذَا لَمْ يَعْلَم ذَلِكَ مِنْهُ لَمْ يُؤْمَن أَنْ يَسُوء ظَنّه فِيهِ فَلَا يَقْبَل مِنْهُ قَوْله ، وَيُحْمَل ذَلِكَ مِنْهُ عَلَى الْعَدَاوَة وَالشَّنَآن). اِنْتَهَى. وقال صاحب الدرر الثنية مُعلقاً على هذا الحديث ما نصه: (وفي هذا الحديثِ يَرْوي أبو بَكرةَ نُفيعُ بنُ الحارثِ رَضيَ اللهُ عنه أنَّ رجُلًا مَدَح رَجلًا آخَرَ عندَ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، فقال له النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: ويلَك! - وهي كَلمةٌ لا يُرادُ بها الدُّعاءُ على الشَّخصِ ، ولكِنْ يُرادُ بها الزَّجرُ أو الحثُّ على شَيءٍ معيَّنٍ ، وهي كَلمةُ تَرحُّمٍ وتَوجُّعٍ تُقالُ لمَن وقَعَ في هَلَكةٍ لا يَستحِقُّها - قطَعتَ عُنُقَ صاحِبِك ، أي: أهْلَكْتَه وأضرَرْتَ به ، فربَّما جَرَّه ذلك المدحُ إلى العُجبِ والغُرورِ ، فيُصبِحُ كالمقطوعِ الرَّأسِ المتوقِّفِ عن الحركةِ ، يُكرِّرُ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ هذا القولَ كَثيرًا ؛ تَحذيرًا وتَنبيهًا لهَولِ الكلمةِ ، ثمَّ بيَّن صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أنَّه إذا كان لا بُدَّ مِن المدْحِ ؛ لأنَّ المَقامَ يَقتضي الثَّناءَ عليه اقتضاءً شَرعيًّا ، كتَزكيةِ الشَّاهدِ مَثلًا ، أو لا بُدَّ مِن الثَّناءِ عليه لمَصلحةٍ مَشروعةٍ أُخرى ، فلْيَقُلْ: «أحسِبُ فلانًا ، واللهُ حَسيبُه ، ولا أُزكِّي على الله أحدًا ، أحسِبُه كذا وكذا ، إنْ كان يَعلَمُ ذلك منه» ، فلْيَقتصِرْ على وَصْفِه بما يَعلَمُ فيه مِن خِصالِ الخيرِ الموجودةِ ، ويَقولُ أثناءَ وصْفِه له: أحسِبُه رجلًا عدْلًا ، أو صالحًا ، أو كَريمًا مَثلًا ، فلا يَقطَعُ ولا يَجزِمُ بعاقبةِ أحدٍ بخَيرٍ أو غيرِه ؛ لأنَّ اللهَ يَعلَمُ سِرَّه ، وهو الذي يُجازيه ؛ إنْ خَيرًا فخَيرًا ، وإنْ شرًّا فشَرًّا ، ولا يَقُلْ: أتيقَّنُ ولا أتحقَّقُ أنَّه مُحسِنٌ ، جازمًا به. وفي الحديثِ: التَّحذيرُ مِن وصْفِ النَّاسِ بما لا يَعلَمُه الواصفُ).هـ. وعَودٌ إلى الحديث حيث أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، فَقالَ: وَيْلَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ، مِرَارًا ، ثُمَّ قالَ: مَن كانَ مِنكُم مَادِحًا أَخَاهُ لا مَحَالَةَ ، فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فُلَانًا ، واللَّهُ حَسِيبُهُ ، ولَا أُزَكِّي علَى اللَّهِ أَحَدًا ، أَحْسِبُهُ كَذَا وكَذَا ، إنْ كانَ يَعْلَمُ ذلكَ منه. صحيح البخاري. اللهم اغفر لعبدك عبد الرحمن بن صالح العشماوي ما لا نعلم عنه ، واجعله ربنا خيراً مما نظن ، ولا تفتنه ربنا بما نقول فيه ، إن نظن إلا ظناً وما نحن بمستيقنين! والله يقول الحق وهو يهدي السبيل! وأعتذر اعتذاراً جَماً عن طول مُقدمتي! ولعل هذا الطولَ مُتعمدٌ مني حتى أشبع القارئ من حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، حتى إذا ما قرأ قصيدتي فوجدها خاوية على عروشها ، لا تشبع نهماً ، كما أنها لا تفي بما نذره صاحبُها من المعاني ، فلا أكونُ قد أهدرتُ وقته فيما لا يُفيد! حيث إنه كان قد وجد في حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – غنية! ونسأل الله أن نكون مُصيبين في حبنا وثنائنا للدكتور! والجدير بالذكر أن هذا الحب يدخل اليوم عقده الرابع – والله تعالى شهيد على ما أقول – وتأتي هذه القصيدة في معرض نيل ما يُسمى (ابن جني) من الدكتور عبد الرحمن نيلاً مكشوفاً لا حق له في عشر معشاره! ونفع الله تعالى بالدكتور وبشعره! وجمعنا الله تعالى به في مستقر

رحمته ، وأظلنا معاً في ظله يوم لا ظل إلا ظله! والحقيقة أنني رأيت أنه من واجبي كمحب للدكتور عبد الرحمن أن أتصدى للدفاع عنه مهما كلفني ذلك! فتلك من مروءات الرجال! وأرى أن هذه القصيدة – وهي إحدى قصائد ديواننا الأمل الفواح – من بعض جميل الدكتور عبد الرحمن – حفظه الله تعالى – علينا! ولا أحسبُني قط قطعت عنق الرجل! ولا أطيل أكثر من هذا في التقديم! وإن أردتُ بها إلا إعلامه بحبي له! وذلك امتثالاً لأمر نبينا – صلى الله عليه وسلم – عندما أمر كل مسلم مؤمن موحدٍ يُحبُ أخاه في الله أن يُعْلمه بذلك! إن أريدُ إلا الإصلاحَ ما استطعتُ ، وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلتُ ، وإليه أنيب!)

لآلـــئُ الشـــعر فيهـــا الـــدُرُّ مُرتَصِـــفُ ... والحـــقُّ موردُهـــا ، والقُـــدوةُ السَّـــلَفُ

قلائـــدُ المـــاس فـــوق الـــنّجم باســـقةً ... وشـــاعرُ العصـــر ، والأعـــداءُ تَعْتَـــرِف

قَصَـــائدٌ مـــا لهـــا فـــي الجيـــل مِـــنْ مَثَـــلٍ ... طِـــبُّ العليـــل ، وسَـــلْوَى مَـــنْ بِـــهِ كَلَـــف

سَـــبَائِكُ النّـــور تُجْلِـــي كـــل غاشِـــيَةٍ! ... وسُـــنْدُسٌ ألِـــقٌ يَسْـــمُو ويَرْتَصِـــف

سَـــمَاءُ شِـــعْرٍ بهـــا الأقمَـــارُ ضـــاحكةً ... ومَوكـــبٌ بضـــياء الأفْـــقُ يَلْتَحِـــف

فرائـــدُ العِطْـــرِ فـــي أعطـــاف غانيـــةٍ ... وشِـــرْعَة المَـــاءِ تَـــروي مَـــنْ بِـــهِ شَـــظَف

ضُـــحَى الأصِـــيلِ ، ودِفءٌ ثـــمَّ مَسْـــرَجَةً! ... الضـــوءُ والـــدفّء ، لا حَـــرٌ ولا شَـــفَف

وقـــوةٌ فِـــي بَيَـــانِ الحـــق مـــا عُهِـــدَتْ ... فِـــي غيـــره ، نِعْـــمَ تِبيـــانٌ ومُرْتَشَـــف!

وعَبْقَرِيَّـــة عَـــرْضٍ لـــيس يُحْسِـــنُهَا ... سِـــواهُ ، لا مُثلـــة فيهـــا ولا صَـــلَف

كـــذاك ربـــط بأشـــعار لواقعنـــا ... مِـــنَ الحيـــاة ، وعـــيْشُ القـــوم يَعتـــرف

لا يَنســـجُ الـــوهْمَ جلبابَـــاً وأمنيـــةً ... يقـــول حقّـــاً ، ولـــو فـــي عَرْضِـــه ذَعُـــفُ

هـــو الأديـــبُ ، لـــه فـــي الشـــعر مدرســـةً ... يُزْكِـــي المشـــاعرَ ، هـــذا جِـــدُّ مُحْتَـــرِف

هـــو البلاغـــة فـــي أســـمى معالمهـــا ... هـــو الفصـــاحة ، والتَّبْيـــانُ والثَّقَـــف

وفـــوق ذلـــك إخـــلاصٌ وتَزْكيـــةً ... وطَهْـــرُ قلـــبٍ ، وتوحيـــدٌ بـــهِ حَنَـــف

هـــو المشـــاعِرُ جلّـــتْ عَـــنْ حقيقتهـــا ... هـــو العواطـــفُ يُزْكِـــي عَزْمَهـــا الهَـــدَف

هـــو الأحاسِـــيسُ نَشْـــوَى فـــي تأثرهـــا ... عمادُهـــا الحِلْـــمَ ، لا شَـــكْوَى ولا أَفَـــف

هـــو الغَضَـــنْفَرُ مَزْهُـــوٌ بمـــا كتبَـــتْ ... رأسُ اليَـــرَاع ، وهـــذا حَبَّـــذا الّشَـــرَف

يُجَنِّـــدُ الشَّـــعْرَ للتَّوحيـــد مَلحَمَـــةً ... فالأمســـيَاتُ لـــهُ ، والسُّـــوحُ والصُّـــحُف

هـــو الحُسَـــامُ بَـــدا فـــي كـــل أمســـيةٍ ... يَسْتَأصِـــلُ الـــزورَ جَهـــرًا ، ثـــم يَنْصَـــرِف

تـــراهُ فـــارسَ صَـــوْتِ الحـــق مُمْتطيًـــا ... جـــوادَه الشـــهمَ ، نِعْـــمَ المَرْكَـــبُ الأَلْـــف!

يُعطَـــر الجـــوَّ بالأشـــعار مادحـــةً ... كأنهـــا الـــدُّرُّ ، والترنيمـــةَ الصَّـــدَف

إلْقَـــاوْهُ مثـــلُ مَـــرّ الطيـــف موْتلقًـــا ... علـــى المَعـــاني ســـنا الإحســـاس يَنْعَطِـــف

أَجَـــاد كـــلَّ فُنُـــونِ الشَـــعر يكتبُهـــا ... حـــازَ البيـــانَ ، وأثـــرى شِـــعْرَهُ الشَّـــفَف

إذا تفـــاخَرَ لا سُـــوآى ولا كـــذِبٌ ... كـــذاك يَصْـــدُقُ فِـــي الأشـــعار إذ يَصِـــف

وإنْ تَغَـــزَّلَ لا فَحْشَـــا ، ولا شُـــبَهاً ... ولا قَـــوَامَ ولا مَعْشُـــوقَ يَـــأتَلِف

وإنْ رَثَـــا فَـــذَرى التصـــبير دَيدنـــهُ ... لِيَـــذْهَبِ الحُـــزنُ والآلامُ والأَسَـــف

ولـــيْسَ يُسْـــرِفُ فـــي مَـــدْح بأخيلـــةٍ ... مثـــل الســـراب علـــى البيـــداءِ ينْحَسِـــف

وإنْ هَجَـــا فَعُـــرَى الأخـــلاق مَرْكَبُـــه ... بـــالحق يَهْجـــو وبالحَسْـــنَى ، فـــلا جَنَـــف

وإنْ يُعَـــارِضْ فســـبكُ الـــنظْم منهجُـــهُ ... شِـــعْرٌ أصـــيلُ الـــرؤى ، ولـــيس يَنْقِعِـــف

وإنْ يُـــدافِعْ عَـــنِ الإسَـــلام كـــانَ لـــهُ ... سِـــهامُ صَـــدْع بَـــدَتْ كأنهـــا نُجُـــفُ

يُعَظِّـــمُ الحَـــقَّ يُبْـــدِي جُـــرْم غَاصِـــبِهِ ... ويَقـــذف النّـــورَ ، نِعْـــمَ العَـــونُ والنّصَـــف!

ونِعـــمَ مُســـتبِقٌ فـــي نَصْـــر مَـــن ظَلِمُـــوا! ... ونِعـــمَ مُقتصِـــدٌ ، لـــم يُعْـــرِهِ الغَطَـــفُ!

يـــا ابـــن الجزيـــرة: أنْـــتَ اليـــوم فارسُـــنَا ... فـــي مَـــوردِ الشَّـــعر ، انَّ الشَّـــعرَ يَرْتَجِـــف

إنّ القَـــرِيضَ يَعِـــيشُ الآن مَهزلـــةً! ... وشَـــمسُ شِـــعر الهُـــدَى فِـــي التَّيـــهِ تَنْكَسِـــف

يَعـــيش غَمَّـــةَ جِيـــلٍ هَـــازِلٍ أشِـــرٍ ... مَتَـــي تـــزولُ مِـــنَ الـــدنيا ، وتَنْكَشِـــف؟

يُتَـــاجِرُ اليَـــوُمَ بالأشـــعار مَـــنْ فســـقُوا ... واستأســـرت قومَنَـــا الأرجَـــاسُ والجِيَـــف

حتَّـــي أتيْـــتَ فَهَـــاجَ الشَّـــعرُ تَكْرِمَـــةَ ... لفـــارس الشِـــعر ، مَـــنْ بـــالجُود مُتَّصِـــف

سَـــخَّرْتَ شِـــعْرَكَ للخيـــرات مُحْتَسِـــبًا ... فلَـــمْ تُـــداهِنْ ، ولـــم يَلْعَـــبْ بِـــكَ التَّـــرف

أتَتْـــكَ دنيـــا الـــورى تسْـــعى فقلـــتَ لهـــا: ... لـــن تَسْـــلُبي مُهجتـــي! لُـــوذِي بمَـــن ضَـــعُفُوا!

غَـــرَّي عَبيـــدَكِ مَـــنْ ضَـــلّوا وَمَـــنْ رَتَعُـــوا ... ومَـــنْ سَـــبَاهُ الهَـــوَى والمَـــالُ والوُظَـــف

دَعِـــي يَرَاعِـــيَ فِـــي يُمْنَـــايَ يُمْتِعُنِـــي ... عِشـــتُ الكثيـــرَ ، وإنْ العُمْـــرَ يَنْتَصِـــف

لَـــنْ أنشِـــدَ الشَّـــعرَ فـــي أطيـــافِ دَاعـــرةٍ ... يقـــولُ هـــذا الهُـــرا المَـــأجُورُ والخَـــرِف

كَـــلاّ ، ولـــن تَمْـــدَحَ الأشـــعَارُ مـــن هزلـــوا! ... عَـــارٌ عَلَـــيَّ ، وصِـــدْقاً لَسْـــتُ أقْتَـــرِف!

مَـــوْتُ اليَـــرَاعِ ولا تَمْجيـــدُ مـــن ســـفلوا! ... وفَقْـــرُ دهْـــرٍ ولا تعظـــيمُ مَـــنْ وَكَفُـــوا!

وظُلْمَـــةَ الكُـــوخِ اَسْـــمَى للموحّـــد مِـــنْ ... إكبَـــار مَـــنْ فِـــي طريـــق الحَـــقِّ قَـــدْ وَقَفُـــوا

خَيْـــرٌ لَنَـــا المَـــوْتُ مِـــنْ تقـــدير مُنْحَـــرِفٍ! ... والفقـــرُ أفضـــلُ ، والأجـــداثُ والشـــغف

نفْـــدِي العقيـــدةَ بـــالأرواحِ نرفعُهـــا ... إنـــا لأســـلافنا - فـــي دِيـــنِهم - خَلَـــف

زِينَـــتْ (عَـــرارُ) ، فـــذرّ الشَّـــعْرَ ، وارو بِـــهِ ... قُلـــوبَ صِـــيدٍ مِـــنَ الأخْـــلاَقِ تَرْتَشِـــف

لا فَـــض فُـــوكَ ، ولا الأقـــلامُ تَكْسِـــرُها ... أيـــدي الحُفالـــة مَـــنْ للظّلْـــمِ قَـــدْ هَتَفُـــوا

وصـــان شِـــعرَكَ رَبٌّ لَـــيْسَ يعجـــزه ... مَـــنْ جـــاهروه بعِصـــيانٍ ومَـــنْ عَكَفُـــوا

وردّ كـــل هـــوىً ظلمـــاً يُنـــاوئُكم ... وجَمّـــدَ اللهُ ألبابًـــا بِهَـــا وَكَـــفُ

وحاســـبَ اللهُ مَـــنْ عَـــابُوا طـــريقتَكم ... الحُـــرّ أنّـــتَ ، وهُـــم فـــي قَيْـــدِهم رَصَـــفوا!

وقَـــيَّضَ الحَـــقّ للمَظْلـــوم مُنْقِـــذه ... تَهَـــاوتِ اليـــومَ - فَـــوْقَ الظّـــالِمِ – السُّـــقُف!

هـــذا شُـــعُوري إليْـــكَ اليـــوم أكتبـــه ... ودمـــعُ عَيْنِـــيَ - فَـــوقَ الخَـــدَّ - مُنْـــذَرِف

أشُـــدُّ أزرك يـــا نِبْـــرَاسَ صـــحوتنا ... وأبْـــذُرُ الشـــعرَ فَينانـــاً لَـــه لُطَـــف

وأزرعُ الأمَـــلَ المَرْجُـــوَّ فِـــي غَـــدِنَا ... أرجـــو الثَمَـــارَ ، وإنْ أصـــحابُنَا قَطَفُـــوا

لِـــيَ الثَـــوابُ ، ورزقُ الله ذو سَـــعَةٍ ... دومـــاً ، وإنْ جَهِـــلَ الأقـــوامُ أو عَرَفُـــوا

فطَمْـــئِنِ الـــنّفْسَ أنَّ اللهَ نَاصِـــرُها ... بـــرغم مَـــنْ فـــي دُجَـــي العصـــيان مُنْجـــرف

ووعْـــدُ ربَّـــكَ حَتْمـــاً سَـــوف يُنْجـــزُهُ ... شـــاءَ (الهلافيـــت) أمْ عـــن آيـــهِ عَزَفُـــوا

إنَّ المَلِيـــــكَ لَـــــه آيٌ مُفَصَّـــــلَةٌ ... لكـــنّ مَـــن فســـقوا عـــن نورهـــا صُـــرِفُوا

أجْـــرَى القَـــدِيرُ علـــي الإنسَـــان سُـــنّتَهُ ... وحَقّـــقَ العَـــدْلَ لا حَيْـــفٌ ولا جنَـــف

إنَّ العَزِيـــزَ عَلَـــي الضُـــلّال مُقْتَـــدرُ ... فحسْـــبُنَا اللهُ فـــيمن بالهُـــدَى سَـــخِفُوا!

لـــولا الأباعِـــدُ مِـــنْ أبْنَـــاء جَلّـــدتنا ... مـــا ضـــاعَ سُـــؤدَدُنَا ، ولا اكتـــوى طَـــرَف

لـــولا الرُّذالَـــةَ مِـــنْ أتْبَـــاع مِلتنـــا ... مـــا نالنـــا الغَـــدرُ بالسُّـــوآي ولا القَـــرف

لـــولا العَمَالَـــةَ فِـــي صَـــفَّ الأبـــاة بَغَـــتْ ... لمـــا تشـــمّتَ مَـــنْ مـــاتوا ومَـــنْ خَلَفُـــوا

مِـــن الأعـــادي ، ومَـــنْ رامُـــوا مُصـــيبتَنَا ... فسَـــلّمِ اللهُ مِمَّـــنْ بـــاللّوا خَسَـــفُوا

ونجّنـــا ربَنـــا ممَـــا أعَـــدُّ لنَـــا ... أعْـــداءُ دينِـــكَ مَـــن عـــن هـــديك انحرفـــوا!

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

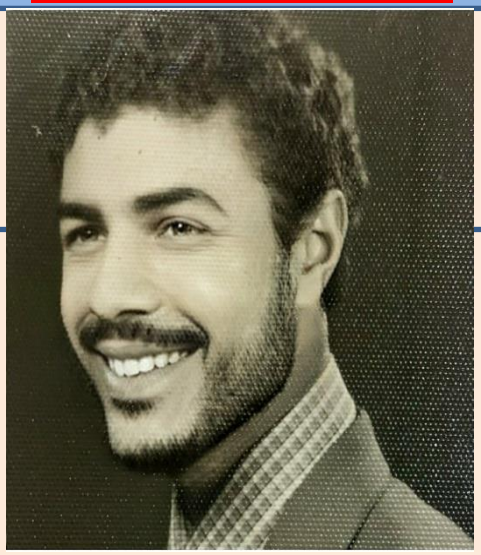

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض!

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والبطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء) (1&2&3)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان

76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان

118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة!

سادساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)
4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
6 - Conversation Skills
7 - Correction Exercise (1-100)
8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
9 - Grammar Tasks (1-77)
10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
12. Punctuation Tasks (1-56)
13. Reorder Quizzes (1-34)
14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
15. Writing Practices (1-76)
16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
18. Raymond’s Run – Toni Bambara
19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!